

ودائماً .. عمار يا مصر

غداً.. يوم جديد.. بفكر جديد

في مقالتي يوم الثلاثاء 9/14 ذكرت في نهايته ما سبق أن أكدته السيد رئيس الجمهورية دائماً مع زيارته لكل موقع إنتاج أو بداية مشروع جديد، من أن هدف التنمية في كل موقع هو الإنسان المصري وإيجاد فرص العمل المناسبة نوعاً وكماً لأجيال من الشباب المصري يلزم أن تتوفر لها فرص الحياة الكريمة التي تدفعها إلى إنتاج نقابل به عالماً جديداً في القرن المقبل القريب جداً (عالم تسوده المنافسة والجودة التي هيأتها الفطرة التكنولوجية).

وكانت الصحف في اليوم نفسه تحمل خطاب السيد الرئيس في اليوم السابق الذي أعلن فيه عن المشروع الحضاري للنهضة التكنولوجية يشمل كل قطاعات الإنتاج والحياة المصرية.. وأكد سيادته في خطابه أن التنمية التكنولوجية تطلق الاقتصاد من خلال زيادة الكفاءة الإنتاجية والتوظيف الأمثل للطاقات والموارد. وخفض تكلفة الإنتاج وتقليل الفاقد وتحقيق الجودة، وتهيئة فرص عمل ذات دخول مرتفعة وقيمة عالية (وتمكن الإنتاج المصري من الصمود في سوق المنافسة الدولية).

كما أكد سيادته ضرورة استكمال قواعد المعلومات.. في كل موقع ومكتب ومدينة وقرية. وتأكيدياً لأهمية هذا المشروع القومي قرر سيادته أن تكون اللجنة الدائمة للتنمية التكنولوجية تابعة لرئيس الجمهورية مباشرة.

والعمرانيون المصريون الذين يهدفون إلى نشر العمران (المخطط) فوق أرض مصر كلها طبقاً لمعطيات كل موقع، يسعدهم قيادة السيد رئيس الجمهورية لهذا المشروع الحضاري الذي يلزمنا لندخل به وبنا للقرن المقبل و(سوق المنافسة الدولية).

وفى تصوري أن هناك جهد كبير قد بذل خلال السنوات العشر الماضية لوضع قاعدة المعلومات.. وأن هذه المحاولات امتدت لكثير من المواقع والمدن والقرى، لذلك أكد الرئيس ضرورة استكمالها.. وفى تصوري أيضاً أن حجم هذه المعلومات وتحديثها دائماً.. وتوفيرها في الوقت المناسب للمستخدم المناسب تيسر لمتخذ القرار اتخاذ القرار المناسب اجتماعياً واقتصادياً وتخطيطياً.

وقضية استخدامات التكنولوجيا واستيراد التكنولوجيا وإنتاج التكنولوجيا قضية نوقشت كثيراً.. ومن المؤكد أن التكنولوجيات المتوافقة في ضوء قواعد المعلومات المتكاملة المحدثة دائماً ستكون النقلة الحضارية المطلوبة. وقضية توطين التكنولوجيات وإنتاجية العالي التقنية منها (HIGH TEC) في مناطق عمرانية مناسبة من الممكن أن تشكل نوابات عمرانية تعتمد عليها في إقتصادياتها الأساسية وتشكل فيما حولها كيانات بشرية بنوعياتها المختلفة وشرائحها الاجتماعية والاقتصادية بما نضمن معه مجتمعات عمرانية كاملة في مواقع مختلفة. وها نحن نبدأ مع الرئيس ولاية جديدة نرجو أن يكون كل توجهاتها تحمل من كل متخصص على أرض مصر فكراً جديداً ندخل به أيامنا المقبلة التي نرجو أن تكون أفضل بإذن الله. ودائماً عمار يا مصر .

صلاح حجاب